يفيقون وفي اية واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فمن ثقلت موازينه
بالحسنات فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن خفت موازينه بالسيات
فاولئك الذين خسروا انفسهم فهم فيها خالدون تلفح وجوههم النار تحرقها
وهم فيها كالحون شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم
الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت
قرا
علينا شقوتنا وفي شقا وتنا بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنى وكنا
قوما ضالين عن الهداية ربنا اخرجنا منها فان عدنا الى المخالفة فانا
ظالمون قال لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخسؤا فيها ولا
تعدوا في النار اذلاء ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم فيقطع رجاءهم
انه كان فريق من عبادي هم المهاجرون يقولون ربنا امنا فاغفر لنا
وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا بضم السين و
كسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان
حتى انسوكم ذكري فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب
الانساء فنسب اليهم وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم النعيم المقيم
بما صبروا على استهزائكم بهم واذكر ايامهم انهم هم الفائزون
بطلوبهم استينافا وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قال تعالى بلسان
مالك وفي قراءة قل كم لبثتم في الارض في الدنيا وفي قبوركم عدد

سنين تميز قالوا لبثنا يوما او بعض يوم شكوا في ذلك واستقصروه
لعظم ما هم فيه من العذاب فسئل العادين اي الملكة المحصين اعمال
الخلق قال تعالى بلسان مالك وفي قراءة قل ان لبثتم الا قليلا لو انكم
كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة الى لبثكم في
النار افحسبتم انما خلقناكم عبثا لا لحكمة فانكم الينا لا ترجعون بالبناء
للفاعل وللمفعول لا بالفتح عبثا بالامر والنهي فترجعون الينا ونجازيكم
على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعالى الله عن العبث
وغيره مما لا يليق به الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الكريم
هو السري الحسن ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به صفة كاشفة
لا مفهوم لها فانما حسابه جزاءه عند ربه انه لا يفلح الكافرون لا
يسعدون وقل رب اغفر وارحم المومنين وفي الرحمة زيادة على المغفرة
وانت خير الراحمين افضل رحمة سورة النور مدنية وهي اثنتان
واربع وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم هذه
سورة انزلناها وفرضناها مخففا ومشددا لكثرة المفروض فيها وانزلنا
فيها ايات بينات واضحات الدلالة لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية
في الذال تتعظون الزانية والزاني اي غير محصنين لرجمهما بالسنة
والى فيما ذكر موصولة وهو مبتداء ولشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)